نظارة المعارف العمومية

المطالعة العربية للمدارس الابتدائية

تألف

جمعية المصريين المتخرجين من كلية برورود

الجزء الاول والثانى

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها
وتدريسه بالمدارس الابتدائية

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

ميشيل اسبارى

(الطبعة الاولى)

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله مفتش أول اللغة العربية بالنظارة

بالمطبعة الاميرية بمصر

١٩٠٥

مشیل اقسویاودی بمدرسه بوروسعید

سنه ۱۹۰۵

D: De 1382

ULB Halle
3/1
000 874 833

Sb

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-33965/fragment/page=00000002

نظارة المعارف العمومية

المطالعة العربية للمدارس الابتدائية

تأليف

جمعية المصريين المتخرجين من كلية برورود

الجزء الاول والثانى

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها
وتدريسه بالمدارس الابتدائية

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

(الطبعة الاولى)

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله مفتش أول اللغة العربية بالنظارة

بالمطبعة الاميرية بمصر
١٩٠٥

1950/28

[Muṭāla'a ʿarabīya]+

[Holzhausen]

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-33965/fragment/page=00000006

الجـــزء الاول

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-33965/fragment/page=00000007

فهـــرست

الجزء الاول من المطالعة العربيـــة للمدارس الابتدائية

	صحيفة
الحكاية الاولى البقرة وبنتها ...	٥
« الثانية الكرة	٦
« الثالثة مناقشة منزلية	٧
« الرابعة الترامواى والعربة ..	٨
« الخامسة أدوات التلميذ ...	٩
« السادسة البوستة	١٠
« السابعة رجل وأولاده ذاهبون الى الاسكندرية بالسكة الحديد	١٢
« الثامنة الجمل	١٣
« التاسعة رجلان يتضاربان ومجتمع عليهما خلق كثير وأحد رجال الشرطة قادم نحوهما .	١٤
« العاشرة الدراجة	١٥
« الحادية عشرة الدجاجة وأولادها	١٧
« الثانية عشرة شهر رمضان ..	١٩
« الثالثة عشرة العيد الصغير .	٢٠
« الرابعة عشرة الساعة	٢١
« الخامسة عشرة الازبكية ..	٢٢
« السادسة عشرة الفيل والخياط	٢٣
« السابعة عشرة الاسد والفار .	٢٤
« الثامنة عشرة ولدان فى ملعب الجزيرة فى الالعاب الرياضية .	٢٥
« التاسعة عشرة الكلب ...	٢٦
« العشرون الذئب والخروف الصغير	٢٧
« الحادية والعشرون الدب والمعز	٢٨
« الثانية والعشرون جنينة الحيوانات	٢٩

	صحيفة
الحكاية الثالثة والعشرون القطتان والقرد	٣١
« الرابعة والعشرون الهرم ..	٣٢
« الخامسة والعشرون الجامع .	٣٤
« السادسة والعشرون الولد والصدى	٣٥
« السابعة والعشرون التلغراف	٣٦
« الثامنة والعشرون المسافر والفلاح	٣٧
« التاسعة والعشرون الغلام والثعلب	٣٨
« الثلاثون النزهة فى حقل ...	٣٩
« الحادية والثلاثون النيل ..	٤٠
« الثانية والثلاثون البرغوث والنملة	٤٢
« الثالثة والثلاثون مصاحبة الاشرار	٤٣
« الرابعة والثلاثون الحمام الزاجل	٤٤
« الخامسة والثلاثون فضل الادب	٤٥
« السادسة والثلاثون حسن الزى	٤٧
« السابعة والثلاثون رجال المطافئ	٤٩
« الثامنة والثلاثون حسن التخاطب	٥٠
« التاسعة والثلاثون الغراب ..	٥١
« الاربعون تهوية البيوت ..	٥٢
« الحادية والاربعون الرجل وأولاده	٥٤
« الثانية والاربعون القط والفار	٥٦
« الثالثة والاربعون نظام المحلات	٥٨
« الرابعة والاربعون كامل افندى	٦٠

المطالعة العربيـــة للمدارس الابتدائيـــة

(الحكاية الاولى)

سيده : انظرى يامريم الى هذه البقرة ـ نحن نحلب منها اللبن كل يوم

مريم : أنا أخاف أنها تنطحنى بقرونها الطويلة

سيده : لاتخافى ـ هى لاتنطح إلا من يعاكسها

مريم : أنا لا أعاكسها ـ أنا أحبها وأحب بنتها الصغيرة كثيرا

سيده : انظرى الى بنتها الصغيرة ـ هى ترضع وتهز ذيلها

مريم : لأى شئ تهز ذيلها

سيده : لأنها مسرورة من كونها ترضع ـ وأنا أظن أنها جائعة

مريم : انظرى ـ انظرى ـ لأى شئ تلحسها أمها بلسانها وهى ترضع

سيده : لأجل أن تريها أنها مسرورة وأنها تحبها كثيرا كما تفعل أمى حينما تناغى أخى الصغير

مريم : ياأختى ـ هذه البقرة الصغيرة ذكر أم أنثى

سيده : هى أنثى ولذلك كان اسمها عجلة

مريم : أمى تنادينا

سيده : جاء وقت الأكل ـ دعينا ندخل

(الحكاية الثانية)

يوسف : أين تذهب ياحسن

حسن : أنا ذاهب الى الشارع الكبير لأشترى كرة ـ هل تحب أن تذهب معى

يوسف : نعم امش بسرعة ـ الشارع قريب

حسن : نحن وصلنا الى أول الشارع ولكن دكان الكرات فى آخره

يوسف : ياأخى هـذا الشارع مزدحم وفيـه جملة دكاكين وعربات وحمير وأشياء كثيرة

حسن : يلزمنا أن نمشى على الرصيف خوفا من أن تدوسنا العربات

يوسف : هذا الدكان الكبير جميل جدا

حسن : هذا هو دكان الملابس الذى اشترينا منه ملابسنا فى العيد

يوسف : أى نعم وهذا الدكان الثانى هو الذى اشترى أبى الملبس منه يوم الجمعة

حسن : هذا هو دكان الكرات ـ انتظر حتى اشترى الكرة ونذهب الى البيت لنلعب بها

(الحكاية الثالثة)

مناقشة منزلية

عديله : قم ياأحمد لأن ميعاد المدرسة قرب

احمد : أسرعى وأحضرى لى كل ملابسى وكتبى

عديله : كل ملابسك حاضرة فى محلها فقم والبس بعد أن تغسل وجهك

احمد : لا أنا أخاف أن أتأخر عن الميعاد

عديله : لابد أن تفعل ذلك

احمد : لماذا ـ ليس وجهى بوسخ فانى غسلته أمس

عديله : اذا لم تغسل وجهك فانك تمرض بعينيك

احمد : أنا أخاف انى اذا تأخرت يعاقبنى الناظر

عديلة : اذا لم تغسل وجهك فهو يعاقبك أكثر والاولاد تبعد عنك

احمد : هات الطشت والابريق

عديله : خذ المنشفة لتنشف بها الماء وبعدها البس ثيابك وانا أذهب لأجهز الفطور

احمد : لاحاجة للفطور

عديله : لابد انك تفطر لأنك لايمكنك أن تصبر على الجوع الى الظهر

احمد : هات لى لقمة لآكلها بسرعة وأذهب توا

(الحكاية الرابعة)

محمـود : هل اتفقتم على أن نذهب الى العباسية

عـــلى : نعم اتفقنا على ذلك فان الهواء هنالك جميـل ويمكننا أن نلعب ونجرى هنالك

ابراهيم : دعونا نركب الترامواى ونذهب

خليـل : الاحسن أننا نركب عربة لأنها أسرع من الترامواى

عـــلى : نحن أربعة وأنا لا أحب أننا نزدحم فى عربة فالاحسـن أننا نركب الترامواى

ابراهيم : وأيضا العـــربة يمكن أن تختبط فى الترامواى فتنكسر أما اذا ركبنا الترامواى فلا نخاف من أنه يختبط فى شئ

خليـل : لكن العربة تســير حسب ارادتنا ولاتقف إلا بأمرنا أما الترامواى فانه يقف فى محطات كثيرة

محمـود : اذا ركبتم عربة فأنا لاأذهب معكم فان أجرة العربة كثيرة وأنا ليس معى الا قرش ونصف

خليـل : أنا أقرضك

محمـود : أنا لا أحب أن أقترض لأجل أن أركب عربة

عـــلى : ياخليل نحن ثلاثة وأنت واحد فيلزمك أن توافقنا

خليـل : نعم ـ لابد لى اذن أن أوافقكم على ذلك ـ اسرعوا لنركب هذا القطار قبل أن يسير

(الحكاية الخامسة)

حسن افندى : زكى أرنى الاشياء التى فى محفظتك

زكى : حاضر يا أبى ـ هذا هو لوح الاردواز وهذا هو قلم الاردواز وأنا كل يوم أكتب الاملاء والحساب فى الاردواز

حسن افندى : عظيم ـ ولأى شئ لاتكتب الحساب فى الكراس

زكى : أنا أكتب الحساب فى الكراس كل يوم اثنين ولكن أحب الكتابة فى الاردواز أكثر

حسن افندى : لماذا تحب الكتابة فى الاردواز أكثر

زكى : لأنى اذا غلطت فى كلمة أوفى مسألة يمكننى أن أمسحها أما اذا كنت أكتب فى الكراس وغلطت فى كلمة فلا يحسن مسحها لأن المسح يوسخ الكراس

حسن افندى : أهذا كراس الاملاء

زكى : نعم يا أبى وأما كراس الحساب فانى تركته فى المدرسة

حسن افندى : أنت مجتهد ـ كراسك نظيف وليس فيه وسخ

زكى : معى فى الفصل ولد وسخ جدا وكلما أخذ القلم وكتب وسخ كراسه وأصابعه بالحبر ودائما يوبخه المعلم ـ هل تحب أن ترى رسمى يا أبى أنا رسمت هذا الشكل بقلم الرصاص

حسن افندى : هذا الرسم حسـن ولكن يلزمك أن تنطف هـذه الخطوط بالممسحة (بالاستيكة)

زكى : المعلم اعطانى اليوم كتاب مطالعة جديدا ـ هل تحب أن تراه ياأبى

حسن افندى : ضع الادوات فى المحفظـة واخرج بنا لنمشى قليـلا وبعد أن نعود أرنى كتابك الجديد

(الحكاية السادسة)

حسن : ماذا تصنع يا كامل

كامل : أنا أكتب خطابا لأبى وبعد قليل أجىء لنلعب

حسن : ومع من ترسل الخطاب الى البلد هل خادمكم مسافر

كامل : بعد أن أكتب الخطاب وأضعه فى الظرف أكتب اسم بلدنا واسم أبى على الظرف وبعـدئذ ألصق على الظـرف ورقة بوستة حمراء مثل هذه وأضعه فى صندوق البوسته

حسن : أرنى هذه الورقة من أين جئت بها

كامل : اشتريتها بخمسة مليمات من شبالك البوســتة

حسن : وماذا يكون بعــد أن تضع الخطاب فى الصندوق

كامل : بعد ذلك يحضر ساعى البوســتة ويأخذ الخطاب ويرسـله فى الوابور الى أبى

حسن : وهل يرسل أبوك لك أيضا مثل ذلك فى البوستة

كامل : نعم هو يرسل لى خطابا فى كل أسبوع وقد جاءنى منه هذا الخطاب يوم الثلاثاء الماضى ـ أتحب أن تراه

حسن : نعم اذا تفضلت ـ أرى هذا الجواب عليه ورقة حمراء أيضا

كامل : نعم وهذا عنوانى مكتوب على الظرف اقرأه

حسن : صحيح ـ هذا اسمك وهذا عنوانك ـ لى ابن عم فى الاسكندرية يجب علىّ أن أكتب له خطابا وأرسله بالبوستة غدا ـ سأنتظرك بالباب

كامل : وأنا بعد دقيقتين أكون معك

الاشهر العربية

المحرم	صفر	ربيع الاول
ربيع الثانى	جمادى الاولى	جمادى الثانية
رجب	شعبان	رمضان
شوّال	ذوالقعدة	ذوالحجة

(الحكاية السابعة)

رجل وأولاده ذاهبون الى الاسكندرية بالسكة الحديدية

جعفرافندى : ياعمر خذ أختك فى يدك حتى أحضر التـذاكر من هذا الشـبالك

عمـــر : يا مريم أبى ذهب ليحضر لنا التـذاكر ويرجع ـ انظرى قد رجع وفى يده ثلاث تذاكر

جعفرافندى : تعال ياعمر فى هذا العربة لأنه ليس فيها أحد ـ مريم ـ اقعدى هنا بجانب الشبالك

مريم : أين التذاكر ياأبى أنا أحب أن أراها

جعفرافندى : خذى ـ هذه تذكرتك وهذه تذكرة عمر وهذه تذكرتى

مريم : تذكرتى مثل تذكرة عمر ولكن تذكرتك ياأبى ليست مثل تذاكرنا

عمـــر : أرينى يامريم أرينى ـ هذا صحيح ـ لأى شئ ذلك ياأبى

جعفرافندى : لأن تذكرتى تذكرة الاجرة الكاملة وأما تذاكركما فهى تذاكر نصف الاجرة

عمـــر : ولم ذلك

جعفرافندى : لأن أجرة الولد الصغير هى نصف أجرة الرجل الكبير

مريم : اسمع اسمع ياعمر ـ الجرس يدق

عمـــر : هذا الجرس عند مايدق يمشى الوابور

جعفرافندى : الساعة الآن ٩ تماما وهاهو الوابور تحرك للمسير ـ انظرى يامريم من هذا الشبالك وأنت ياعمر انظر من الشبالك الثانى

(الحكاية الثامنة)

رمضان : انظر الى هذا الجمل الذى يسحبه الرجل

على : هذا جمل كبير ـ هو أكبر من الحمار وأكبر من الحصان أيضا

رمضان : نعم الجمل هو أكبر الحيوانات التى رأيتها

على : انظر الى ظهره ماهذا الذى عليه

رمضان : هذا هو السنام وكل جمل فى الغالب له سنام مثل هذا على ظهره

على : هل هو يعض

رمضان : نعم ولكن هو الان على فمه الكمامة ولذلك لايقدر أن يعض

على : انظر اليه فانه يريد أن يرقد

رمضان : لا ـ هو لايريد أن يرقد ولكن الجمال يريد أن يبركه ليضع عليه الحمل

على : انظر كيف يبرك والجمال واقف أمامه ـ انظر الى هذا الحمل الذى يضعه الرجال على الجمل ـ هذا جمل كبير جدا

رمضان : نعم الجمل كبير وقوى جدا وهو يحمل احمالا ثقيلة لايقدر الحصان على حملها

(الحكاية التاسعة)

رجلان يتضاربان وقد اجتمع عليهما خلق كثير وأحد رجال الشرطة قادم نحوهما

بيومى : ماحال هذين الرجلين ـ انظر اليهما يتضاربان ـ ما أقبح الشر وأهله

دسوقى : انظر قد اجتمع حولهما الناس بكثرة

بيومى : قد تمزقت ملابسهما والناس واقفون ينظرون اليهما

دسوقى : ها هو رجل الشرطه (البوليس) قادم

بيومى : أين هو

دسوقى : أنظر ها هو فى آخر الشارع يجرى نحو المتضاربين

بيومى : يظهر أنه رجل شجاع قوى القلب

دسوقى : نعم هو رجـل شجاع قوى القلب أنظر اليه فانه دخل بين المتضاربين وفرق بينهما

بيومى : وهذا رجل آخر من رجال الشرطة قد حضر ـ أنظر كيف يمسك كل واحد منهما بيد واحد من المتضاربين ويسير به ـ أين هم ذاهبون

دسوقى : هم ذاهبون الى القسم لمعاقبة الذى عليه الحق

بيومى : ماأحسن رجال الشرطة (البوليس) فانهم يمنعون شر الاشقياء عن الناس

دسوقى : نعم هم يفعلون ذلك واذا داست عربة ولدا صغيرا فانهم يأخذون السائق الى القسم واذا سرق لص شيئا فانهم يضبطونه ويأخذونه الى القسم دائما

بيومى : هذا شئ جميل نحن يلزمنا أن نحبهم ونساعدهم فى أعمالهم فانهم يخدموننا

دسوقى : نعم هذا صحيح

(الحكاية العاشرة)

الدراجة

أحمد : هل رأيت ياعمر دراجتى الجديدة

عمر : لا ـ متى اشتريتها

أحمد : اشتراها لى أبى من مدة عشرة أيام

عمر : كيف تركبها يا أحمد

أحمد : أخى علمنى الركوب وأنا أركب بنفسى الآن الى المدرسة

عمر : أنا لا أقدر أن أركب دراجة أبدا لانى أخاف أن أقع

أحمد : انك لاتقع أبدا اذا جلست مستقيما من غير أن تميل بجسمك وأمسكت يد الدراجة

عمر : اذا كان الركوب سهلا كما تقول فلا بد أن أشترى لى واحدة وأركبها ونتروض معا

أحمد : اذا اشتريت دراجة يمكننا ان نذهب الى الاهرام والى الجهات البعيـدة لانها تجرى بسرعة عظيمة وأناسمعت انه اذا ركبها رجل ماهر فانه يسـبق الوابور فيمكننا أن نذهب من هنا الى الهرم فى أربعين دقيقة

عمـر : نعم لابد أن أشترى دراجة مثل دراجتك وأحضر اليك لتعلمنى الركوب

أحمد : أحب شئ الىّ أن أعلمك لانك تكون رفيقا لى فى الركوب وان شاء الله نتقابل عند ما نشتريها

عمـر : حسن ـ أنا ذاهب الآن والسلام عليكم

أحمد : عليكم السلام آنستنا وشرفتنا

عمـر : حفظك الله

الاشهر الافرنجيـــة

يناير	فبراير	مارث	ابريل
مايو	يونيه	يوليه	أغسطس
سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر

(الحكاية الحادية عشرة)

موسى : هل رأيت دجاجتى وأولادها يامحمود

محمود : ـ لا ـ أين هى

موسى : هى فى بيت الفراخ ـ تعال لتراها ـ هاهى

محمود : ومن هذه المرأة الواقفة أمام الفراخ

موسى : هذه هى مربيتى وهى التى تربى لى الفراخ دائما ـ هى الآن تضع أمامها الدشيش لتأكل

محمود : أنظر الى الكتاكيت لونها أخضر

موسى : نعم أكثر الكتاكيت الصغيرة لونها أخضر ولكنها اذا كبرت يكون لونها مثل لون الدجاج

محمود : أنظر الى الكتاكيت وهى تأكل ـ أظن انها تحب الدشيش كثيرا

موسى : نعم الكتاكيت تحب القمح المدشوش والارز المدشوش أيضا أنظر الى هذا الكتكوت الكبير ـ يظهر انه شبع وهو ذاهب الآن يشرب من المسقاة

محمود : أنظر الى هذه الاحجار الصغيرة الموضوعة فى المسقاة ـ من الذى وضعها هناك

موسى : مربيتى وضعتها لانها تخاف أن الكتاكيت تغرق فى المسقاة

محمـود : الكتاكيت الباقية شبعت أيضا وذهبت لتشرب

موسى : انظر الى الدجاجة الكبيرة ـ هى تمشى والكتاكيت تمشى وراءها

محمـود : قد رقدت الآن وأخذت أولادها تحت جناحيها ـ يظهر انها تحب أولادها كثيرا

موسى : نعم هى تحب أن تحفظ أولادها من البرد

محمـود : دعنا نذهب الآن ـ أنا ما رأيت دجاجة وأولادها قبل الآن

(الحكاية الثانية عشرة)

رمضان

خليل : هل تذهب لمشاهدة موكب الرؤيا فى هذه الليلة ياأحمد

أحمد : نعم أنا سأذهب الى بيت القاضى لان هنالك يجتمع الموكب كله

خليل : رأيك مناسب — لكنى أخاف أن يكون الازدحام شديدا عند بيت القاضى

أحمد : هل اشتريت فوانيس لاجل أن تخرج بها فى الليل من البيت

خليل : أنا اشتريت فانوسا ولكن أظن أن المطر سيمنعنى من الخروج فى هذه السنة

أحمد : وأين كنت تذهب فى السنين الماضية فى ليالى رمضان

خليل : أنا كنت أذهب مع والدى لنزور معارفنا وأقاربنا لأن الناس يسهرون لغاية السحور والفقهاء يقرءون القرآن فى البيوت

أحمد : أنا أحب رمضان لأن فيه الحلوى الكثيرة وكذا القطائف والكنافه

خليل : وكذلك أنا أحب رمضان وأحب انى أصوم ولكن والدى دائما يمنعنى من الصوم ويقول لى أنت صغير

أحمد : وكذلك والدى لايرضى أن أصوم الا يومين فى كل رمضان لا آكل ولا أشرب أى شئ من الفجر الى المغرب

خليل : لابد من كونى أجرب الصيام فى هذا الشهر ان شاء الله

أحمد : أنا أحب أن أرجع الى البيت لأن والدى فى انتظارى

خليل : وهو كذلك

(الحكاية الثالثة عشرة)

العيد الصغير

محمـود : أهلا وسهلا ـ كل عام وأنتم بخير

حبيب : وأنتم بالصحة والسلامة

محمـود : أين كنت ياأخى فى أيام العيد كلها

حبيب : أنا كنت فى البيت مع والدى وأحيانا كنا نخرج الى البلاد القريبة لزيارة أقاربنا

محمـود : هل كنت تسمع المدافع فى أيام العيد

حبيب : لا يا أخى ـ هل هنالك مدافع تطلق فى الاعياد

محمـود : نعم نحن نسمعها كل يوم خمس مرات ونحن فى مصر ولكن أظن انك لاتسمعها لأن بلدكم بعيدة عن المدينة

حبيب : أظن انها تخوّف

محمـود : لا يا أخى ـ الواحد منا يكون فرحا مسرورا للغاية وقت ما يسمعها

حبيب : أنا مشتاق جدا لكونى أسمعها ولو مرة فى عمرى

محمـود : هل اشترى لك أبوك لعبا فى العيد

حبيب : وما الذى اشتراه لك أبوك يامحمود

محمـود : أبى اشترى لى بندقية وحصانا بسرجه وسيفا

حبيب : لابد انى أحضر أيام العيد الآتى فى مصر لاجل أن أشترى مثل هذه اللعب

محمـود : ان شاء الله تعالى

(الحكاية الرابعة عشرة)

الساعة

حسن : ياأبى أودانك تشترى لى ساعة جيب

أبوه : ولأى شيء تريد الساعة

حسن : أنا تأخرت فى هذا الصباح عن الميعاد الذى يدق فيه الجرس ولذلك عاقبنى الناظر بالحبس مدة ساعة

أبوه : وما السبب فى تأخرك

حسن : السبب انه كان هنالك غيم فلم يمكنى معرفة الوقت ولو كان معى ساعة مثل بقية التلاميذ لكنت حافظت على الميعاد

أبوه : أنا لا أشترى لك ساعة حتى تعرف استعمالها — هل تعرف الوقت اذا كانت معك الساعة

حسن : نعم فانه كان عندنا درس فى الاسبوع الماضى تعلمنا فيه كيف نستعمل الساعة وعرفنا به فائدتها — وأيضا أمى كانت تأخذنى كل يوم الى المنظرة وتعلمنى الارقام وسير العقارب التى فى ساعة الحائط الكبيرة

أبوه : سأشترى لك ساعة من النيكل

حسن : أنا أحب ساعة صغيرة من الذهب

أبوه : لا أشترى لك ساعة ذهبية الا عند ما تكون سنك كبيرة خوفا من كون الناس تسرقها منك

حسن : طيب — كثر الله خيرك ولا أحرمنى من وجودك

(الحكاية الخامسة عشرة)

الازبكيـــة

عبـــده : ما أجمل هذا اليوم ـ الشمس طالعة والهواء لطيف ـ لاهو بارد ولاهو حار

عثمان : الحمد لله على اننا اخترنا هـذا اليوم للمجيء الى الازبكية ـ أنظر الى الاشجار وأوراقها الخضراء تجدها جميلة جدا

عبـــده : نعم هى فى غاية الجمال وهذا الحشيش الاخضر جميل أيضا

عثمان : هذه الوردة الحمراء لطيفة وهـذه الوردة البيضاء لطيفة جدا أيضا

عبـــده : ها نحن وصلنا الى البحيرة ـ أنظر الى هـذا الماء وهـذه الاشجار ـ أنا أحب ان لا أخرج من هنا أبدا

عثمان : اسمع ـ اسمع ـ الموسيقى ياعبده تعالَ نجلس هنالكَ لنسمعها فانى أحب الموسيقى كثيرا

عبـــده : وأنا أيضا أحب الموسيقى وأحب الغناء الجميل

عثمان : اجلس على هذا الكرسى

عبـــده : أرجوكَ ان لاتتكلم فان هذا الدور جميل ـ اسمع

عثمان : قد انتهى الدور والناس يريدون الخروج

عبـــده : ونحن أيضا يلزمنا أن نخرج لأن وقت المغرب قرب

عثمان : هيابنا ان هـذه النزهة كانت جميلة ـ أنا أحب ان نجيء هنا يوما آخر

عبـــده : ان شاء الله

(الحكاية السادسة عشرة)

الفيل والخياط

كان فيل من أفيال الهند ذاهبا ليشرب من حوض فمر فى طريقه على دكان خياط فوجد فيه تفاحا وعندما مد خرطومه ليأخذ تفاحة شاكه الخياط بابرة فى خرطومه فأسرها له الفيل وذهب للحوض وبعدما شرب خزن فى خرطومه مقدارا من الماء ولما أتى عند الدكان رمى جميع الماء الذى كان خزنه فى خرطومه على الخياط وعلى الملابس التى عنده حتى أغرق الجميع وصار الناس يضحكون من الخياط

(الحكاية السابعة عشرة)

الاسد والفـار

كان أسد مرة نائما فأتى فار ومشى على رأســه فأيقظه من نومه فلما استيقظ الاســد من نومه قبض على الفار وأراد أن يقتله فصار الفار يبكى ويتضرّع حتى رق له قلب الاسد وتركه

فلما كان اليوم الثانى وقع الاسد فى شرك كان نصبه له الصيادون فجعــل يبكى ويصيح بأعلى صوته فلما سمع صديقه الفار صياحه بادر اليه لينظر ما الذى حصل له

وحينما وصل الفار الى الاسد وجده موثقا بحبال لايمكنه التخلص منها فسلم عليه وقال له لا تتكدر ولا تخف فانى سأخلصك وفى الحال جعل الفار يقرض الحبل بأسنانه شيئا فشيئا حتى قطعه فعند ذلك تخلص الاسد من الحبال وشكر صديقه الفار

وقال ما كنت أظن قبل الآن أن حيوانا ضعيفا مثلك يفعل أشياء لا أقدر أنا عليها فأجابه الفار بقوله (لا تحتقر من هو أضعف منك فكل شئ له مزية)

(الحكاية الثامنة عشرة)

ولدان فى ملعب الجزيرة يوم احتفال الالعاب الرياضية

ابراهيم : انظر الى التلاميذ وهم فى عمل الحركات النظامية

على : أنا لا أحب ذلك لان هذا تعب شديد ـ انظر الى العرق ينزل على وجوههم

ابراهيم : ولكن هذا التعب يفيدهم فى صحتهم انظر الى الفرق بينى وبينك فان جسمى كما ترى أشد من جسمك وسبب ذلك انى أحب الحركات النظامية

على : دعنا ـ أنا لا أحب الا لعب الكرة

ابراهيم : تقول انك تحب لعب الكرة فكم مرة لعبتها

على : مرات قليلة فانى أخاف أن يصيبنى ضرر

ابراهيم : اذا كنت تخاف من الكرة فتمرن على الجرى ـ انظر الى هؤلاء التلاميذ الذين فى السباق تجدهم فى صحة جيدة

على : حقيقة أنا ما كنت فكرت فى ذلك قبل الان وسأعمل غاية جهدى ان شاء الله فى المواظبة على الجرى والجباز

(الحكاية التاسعة عشرة)

الكلب

كان صبي فقير جالسا فى الطريق يأكل قطعة خبز فرأى كلبا نائما بعيدا عنـــه فدعاه وأبرز له الخبز حتى ظن الكلب أنه سيعطيه منه لقمة فقرب منه ليتناول الخبز واذا بالصبي ضربه بعصا على رأسه ففر الكلب صارخا من شـــدة الآلم وكان رجل فى ذلك الوقت يطل من شبالك بيته فرأى كل ما حصل فأخذ عصا ووقف بالباب ودعا الصبي وأبرز له قرشا فمد الصبي يده ليأخذ القرش فضربه الرجل بالعصا على أصابعه ضربة جعلته يصرخ أشد من صراخ الكلب ثم قال للرجل كيف تضربنى وأنا لم أطلب منك شيئا فأجابه الرجل قائلا وكيف تضرب الكلب وهو لم يطلب منك شيئا

(الحكاية المتممة للعشرين)

الذئب والخروف الصغير

كان فى قديم الزمان خروف عطشان وكان صغيرا جدا فذهب الى نهر صغير ليشرب منه وكان هذا النهر قريبا من غابة على جبل مرتفع فخرج من الغابة ذئب ونزل حتى جاء الى الخروف وقال له أنت عكرت علىّ الماء الذى أشرب منه

فقال الخروف كيف أعكر عليك الماء مع كونك أنت فى الجهة العالية التى يأتى منها التيار وأنا فى الجهة المنخفضة التى يأتى اليها الماء

فقال الذئب للخروف أنت الان تكذبنى وكنت فى العام الماضى تشتمنى

فقال الخروف أنا ما كنت ولدت فى العام الماضى فان عمرى ستة أشهر لا غير

فقال الذئب اذن أخوك هو الذى شتمنى

فقال الخروف ليس لى أخ

فقال الذئب اذن أبوك هو الذى كان شتمنى

فقال الخروف أنا يتيم وليس لى أب ولا أم

فقال الذئب ربما كان أحد أقاربك أو أصحابك فلا بد من عقابك ثم حمله بأسنانه وذهب به الى الغابة وأكله

وهكذا يخترع القوى الذنوب على الضعيف ليهلكه

(الحكاية الحادية والعشرون)

الدب والمعز

كان لمعزى سبعة أولاد صغار تحبهم كثيرا فخرجت مرة لتأتى لهم بغـذاء ولكن لخوفها عليهـم من الدب وصتهم أن لا يفتحوا الباب الا عند رجوعها فبعد خروجها بقليل أتى الدب ودق الباب فصاحوا من أنت فقال أنا عمكم الخروف أتيت لزيارتكم فصاحوا لا نحن لا نفتح الا لأمنا

فذهب الدب ثم رجع ودق الباب فصاحوا من أنت فقال الدب أنا أمكم فجاؤا كلهـم بالقـرب من الباب ونظروا من خروقه فأبصروا أرجـله السوداء فقالوا لا بل أنت الدب ـ نحن رأينا سواد أرجلك أما أرجـل امنا فهى بيضاء فلما سمع الدب ذلك ذهب بسرعة الى النقاش وطلب أن يبيض له أقدامه وأرجله ثم عاد الى الباب ودقه وقال أنا أمكم فلما أبصروا بياض أرجله ظنوا أن أمهم بالباب ففتحوا فما كان من الدب الا أن دخل وأكل الجميع الا واحدا كان اختفى

فلما جاءت أمهم المسكينة لم تجد الا ذلك الجدى الباقى ولما سألته عن المسألة أخبرها بالحكاية كلها

فقالت له سبب هذا كله يابنى انكم سهلتم لعدوكم طريق الغش والخداع لأن أجوبتكم هى التى أرشدته الى هذه الحيل وصارت تبكى على أولادها

(الحكاية الثانية والعشرون)

جنينة الحيوانات

سليمان : ألم تحضر الى جنينة الحيوانات قبل الان يامحمد

محمد : لا ياأخى ـ هذه أول مرة جئت فيها هنا وانى أحب أن أرى جنينة الحيوانات

سليمان : أنا جئت هنا ثلاث مرات قبل الآن ـ سر بنا وأنا أريك جميع الحيوانات ياأخى

سليمان : هذا هو السبع ـ أنظر كيف يدور فى قفصه

محمد : ان شكله مثل شكل القط ولكن يظهر أنه شجاع ولماذا حبسوه فى قفص من الحديد

سليمان : خوفا من أن يخرج ويفترس الناس ـ اسمع زئيره

محمد : انه مخيف جدّا وأنا خائف منه

سليمان : لا ـ لاتخف فانه محبوس ولا يمكنه أن يخرج من القفص ولكن انظر وراءك فهذا هو الفيل بخرطومه الكبير

محمد : انه كبير جدّا ـ هو أكبر من الجمل

سليمان : نعم ولكن هادئ ـ أنظر الى الاولاد الراكبين عليه ولكن تعال ننظر الى القرود فانها تسرّ بألعابها

محمد : أنظر الى هذا القرد الكبير كيف يقف على رجله ويمسك التمرة بيده ويأكلها ـ هو يريد أن يرمينى بالنواة

سليمان : أترك هذه القرود القبيحة الهيئة وانظر الى هذا الطاووس الجميـــل

محمـــد : منظره لطيف ـ ان هـذا أجمل طائر رأيته ـ ما أحسن ذيله ـ أنظر كيف ينشره ويطويه مثل المروحة

سليمان : هنا حيوانات أخرى عجيبة كنت أحب أن تراها ولكن أبى الآن ينتظرنى ـ نهارك سعيد

محمـــد : نهارك سعيد مبارك ـ أشكرك كثيرا

(الحكاية الثالثة والعشرون)

القطتان والقرد

لقيت قطتان فى الطريق قطعة جبن فأرادتا اقتسامها بينهما ولعدم استطاعتهما ذلك ذهبتا الى قرد ليقسمها بينهما بالعدل والانصاف

فأخذ القرد سكينا وقسمها الى قسمين غير متساويين قصدا ثم وضع القطعتين فى كفتى ميزان فوجد احداهما أكبر من الاخرى فأخذ القطعة الكبيرة وأكل منها جزءا لاجل أن يجعلها مثل الصغيرة ولكنه لما كان يأكل منها جار عليها بأسنانه حتى صارت القطعة الكبيرة أصغر من القطعة الاخرى الصغيرة ومازال كذلك يأخذ من هذه قطعة ومن الاخرى قطعة حتى قربتا من الفراغ

فتقدمت اليه القطتان وقالتا له نحن قد تراضينا على أن نأخذ الباقى من القطعتين ولو غير متساويتين فسلمه لنا ونحن لك من الشاكرين

فقال القرد هذا لا يمكن لأنكما اذا رضيتما بذلك فالعدل لا يرضى وحيث انكما رضيتما بتحكيمى فى هذه المسألة فلا بد أن أقسم بينكما بالعدل وما زال القرد يأكل من هذه قطعة ومن تلك قطعة حتى أكل الجميع فرجعت القطتان نادمتين على عدم حصول الاتفاق بينهما من أول الأمر وساخطتين على من لا يفكر الا فى صالح نفسه

(الحكاية الرابعة والعشرون)

الهـــــرم

نصـــر : ها نحن قد وصلنا الى الهرم يا اسماعيل ـ الاوفق أن نضع الدراجات هنا ونسير على الاقدام لننظر اليه

اسماعيل : وهو كذلك ـ أنا ما كنت أظن أن الهرم بعيد عن مصر بهذه المسافة

نصـــر : وهل كنت تظن أنه بهذا الارتفاع

اسماعيل : لا يا أخي ـ هذا ارتفاع هائل

نصـــر : أنظر أيضا الى الاحجار المبنى بها

اسماعيل : هذه أحجار كبيرة جدا . ومن الذى بناه

نصـــر : بناه ملك قديم اسمه (كيوبس) كان يحكم مصر من نحو خمسة آلاف سنة

اسماعيل : حينئذ هذا الهرم قديم جدا

نصـــر : نعم هو من أقدم مبانى الدنيا كلها

اسماعيل : وهل كان الملك يسكن فى هذا الهرم

نصـــر : لا هذا الهرم هو قبر بناه الملك كيوبس لاجل أن يدفن فيه بعد موته

اسماعيل : ولأى شئ بناه كبيرا لهذه الدرجة ـ أظن أن هذا الملك كان طويلا جدا

نصر : لا ـ هو كان فى طول بقية الناس ولكنه بنى الهرم بهذه الكيفية لاجل أن لاينهدم الا يوم القيامة

اسماعيل : وما هذا الخرق الصغير الذى فى الهرم

نصر : هذا هو بابه

اسماعيل : هل الملك مدفون فيه الى هذا الوقت

نصر : لا ـ هو كان مدفونا فيه ولكن بعد ذلك فتح الناس الباب وأخرجوا الجثة منه

اسماعيل : أنا أريد أن أدخل فيه لأنظره من الداخل

نصر : نحن لانقدر أن ندخل وحدنا ولكن نأتى مرة أخرى مع أبى فى الترامواى وننظر الهرم من الداخل ونصعد عليه من الخارج

(الحكاية الخامسة والعشرون)

الجـــــامع

محمود : أين صليت الجمعة لما كنت فى مصر مع والدك يا كامل

كامل : أنا صليت مع والدى فى مسجد السيدة زينب

محمود : أظن أن المساجد التى فى مصر أحسن من المساجد التى هنا فى الاسكندرية

كامل : صحيح هى أحســن لأن فيها الكثير من النقوش العربيــة الجميــلة جدًا

محمود : وهل كان الفقيه يقرأ بصوت لطيف

كامل : نعم كان فى غاية اللطف ـ وبعــد ما أتم سورة الكهف طلع المؤذن على المنارة وأذن ولكن الخطبة هى التى أعجبتنى بكثرة لأن الخطيب بعد ما صعد على المنبر كان يوصى الناس بالتآلف وسماع كلام الوالدين ومساعدة الشخص لاخوانه

محمود : أظن أن مسجد السيدة زينب أعلى مسجد فى مصر

كامل : لا ياأخى ـ بل أعلى مسجد فى مصر هو مسجد القلعة الذى بناه محمد على باشا الذى كان يحكم فى مصر فى الزمن السابق

محمود : وأين ذهبت بعد صلاة الجمعة

كامل : ذهبت مع والدى الى بيت عمى أحمد أفندى

محمود : أنا أحب أن أذهب الى مصر لأرى مساجدها وخصوصا مسجد محمد على باشا

كامل : أطلب من والدك أن يأخذك معه حينما يسافر مرة الى مصر

(الحكاية السادسة والعشرون)

الولد والصدى

خرج صبي من بيت أهله في يوم بطالة المدرسة الى بعض الغابات ليتنزه ويلعب فيها وبينما هو يغني اذ سمع كأن شخصا آخر يقلده ويقول مثل ماقال فصاح من أنت فسمع كأن واحدا يقول «من أنت» . فقال أخبرني من أنت . فسمع «أخبرني من أنت» فعند ذلك ظن أن هنالك صبيا آخر يهزأ به فقال «حقيقة أنت قبيح» . فسمع كأن ذلك الشخص يقول له «حقيقة أنت قبيح»

فعند ذلك اشتد غضبه وقطع فرعا من شجرة وذهب يفتش على ذلك الولد لأجل أن يضربه لكنه بعد مدة لم يجد أحدا فرجع الى أمه وهو متكدر فسألته عن السبب فقال لها ان هنالك في الغابة ولدا كان يعاكسني ويردّ عليّ كل شيء أقوله ولما فتشت عليه لم أجده فقالت له يا ابني لم يكن هنالك أحد ولكنه صدى صوتك كنت تسمعه كل مرة فلو كنت تكلمت بكلام حسن لكنت تسمع كلاما حسنا ولكنك تكلمت بكلام ردىء فسمعت كلاما رديئا

(الحكاية السابعة والعشرون)

التلغـــــراف

حسن : هل أنت مسافر اليوم الى بلدكم يا كامل

كامل : نعم سأسافر فى وابور الظهر

حسن : وهل أرسلت الى أبيك خطابا لأجل أن يرسـل لك ركوبة فى المحطـــة

كامل : لا ولكن سأرسل الى أبى الآن

حسن : أظن انك اذا كتبت خطابا الآن لايصل الى بلدكم الا غدا

كامل : صحيح ولكن سأرسل الى أبى تلغرافا

حسن : وكيف ترسل تلغرافا

كامل : أكتب الكلام الذى أريد أن أقوله لأبى وأعطيـه للرجـل الذى فى مكتب التلغراف وهو يرسله الى أبى فى أقل من ساعة

حسن : فى أقل من ساعة . هـذا شئ عجيب ولماذا لايكتب كل الناس تلغرافات بدل الرسائل

كامل : لأن أجرة الخطاب خمسة مليمات وأما أجرة التلغراف فكثيرة

حسن : كم أجرة التلغراف

كامل : أجرة كل كلمـة واحدة فى التلغراف مليمان ونصف ـ أنظر هذه هى صورة التلغراف الذى كتبته لأبى

حسن : انتظر حتى أعدّ الكلمات ـ ان فيه اثنتى عشرة كلمة

كامل : نعم ولذلك أجرته ثلاثة قروش ـ أنا الآن ذاهب الى مكتب التلغراف لأرسل هذا الى أبى ـ هل تريد أن تذهب معى

حسن : نعم أريد أن أذهب معك لأرى مكتب التلغراف فانى مارأيته قط

(الحكاية الثامنة والعشرون)

المسافر والفلاح

كان بعض التجار مسافرا بجهة قليلة السكان من بلاد مصر ولما أظلم عليه الليل أقام فى كوخ لبعض الفلاحين حتى أصبح ثم سافر وكان معه كيس فيه مائة قطعة من الذهب فسقط منه فى أول سيره فرآه ابن الفلاح حين ذهابه الى الصيد فرجع الى والده وأخبره بذلك بدون أن يرفع الكيس من محله فأمره والده بأن يغطيه بحشيش حتى يظهر له صاحب فغطاه وبعد أشهر قليلة عاد المسافر الى الفلاح وأخبره بضياع جميع نقوده فى السفر السابق فأجابه الفلاح بأن ابنه وجد هذه النقود داخل كيس وقال له توجه معه ليريك الموضع الذى فيه الكيس وما مسته يد غير اليد التى غطته فذهب المسافر مع ابن الفلاح الى محل النقود فوجدها كما هى فأخذها وقد امتلأ قلبه فرحا وسرورا برجوع مافقد منه بعد اليأس وأثنى على الرجل وابنه الثناء الجميل وكافأهما ببعض الدراهم وأعجب بحسن أمانتهما وطاهر ذمتهما وهكذا كل من يتصف بالامانة يشكره الناس

(الحكاية التاسعة والعشرون)

الغلام والثعلب

كان لرجل من أغنياء التجار ولد نبيه علمه أمور التجارة من صغره ولما كبر أراد أن يعوده الاسفار للتجارة فى البلاد البعيدة فجهزه وسار الغلام فلما كان على مسيرة بعض أيام من المدينة نزل فى غابة ليستريح من أتعاب السفر فلما طلع الفجر قام يتمشى فوجد ثعلبا طريحا على الارض قد أضعفه المرض والكبر فوقف عنده متفكرا فى أمره وهو يقول فى نفسه كيف يرزق هذا الحيوان المسكين لابد أن يموت من الجوع وبعد برهة قليلة رأى أسدا مقبلا ومعه صيد فجاء على مقربة من الثعلب وأكل منه حتى شبع ثم ترك الباقى وذهب فقام الثعلب وتحرك قليلا قليلا حتى وصل الى الباقى من فريسة الاسد وأكل منه حتى شبع فتعجب الولد من صنع الله وقال ان كان الله جل جلاله قد تكفل بالارزاق فلماذا أتعب نفسى بالاسفار وركوب البحار ثم رجع الى أبيه وأخبره بما رآه فقال له يابنى قد أخطأت فى أمرك فانى أردت أن تكون أسدا تأوى اليك الثعالب الجياع لاأن تكون ثعلبا جائعا منتظرا فضلة السباع فقبل نصيحة أبيه ورجع الى سفره

(الحكاية المتممة للثلاثين)

النزهة فى حقل

حامد : الأحسن اننا نقعد هنا لأجل أن نشترى من القصب المزروع فى هذا الحقل

غالب : وهو كذلك

حامد : ماهى فكرتك فى هذه الحقول ياغالب

غالب : الحق انها شئ لطيف جدا ـ انظر الى الارض تجدها خضراء ومنظرها فى غاية اللطف

حامد : دعنا نذهب الى تلك الساقية التى يدور فيها الثور

غالب : انتظر حتى نرى هذه النعجة وأولادها الثلاثة

حامد : ماألطف هذه الخرفان الصغيرة ـ أنا أحب أن أطلب من والدى أن يشترى لى واحدا منها

غالب : لو كان معنا كرة لكنا لعبنا بها الآن

حامد : الاحسن أننا نشترك فى ثمن كرة ونذهب غدا الى الدكان ونشتريها من هناك

غالب : رأيك موافق ولكن بشرط أننا نجىء هنا كل جمعة لنلعب بها

حامد : الأنسب اننا نرجع الى البيت لأن الشمس غربت والهواء بارد

غالب : وأنا مثلك أشعر برطوبة فى الهواء

حامد : أستودعك الله

غالب : وأنت فى وديعة الله

(الحكاية الحادية والثلاثون)

النيـــــل

كامل : ياأخى هذا النهر واسع وفيه ماء كثير

حمدى : صحيح – ولولا نهر النيل فى مصر ما كان أحد يعيش

كامل : لما ذا

حمدى : لأننا نشرب منه ونروى الاراضى منه ونسقى بهائمنا منه

كامل : لكن ياأخى كيف نشرب منه مع أن ماءه عكر ممتلئ بالطين

حمدى : نحن نشرب منه ولكن بعد ترويق مائه

كامل : انظر ياحمدى الى هذه المراكب – ماالذى فيها

حمدى : هذه المراكب محملة بالعدس والفول والقصب وغيرها

كامل : صحيح – أنا أرى الان هنالك مركبا راسيا والناس يخرجون منه ذرة كثيرة

حمدى : أنا أحب أن أسافر فى مركب

كامل : لا ياحمدى – الوابور أحسن من المركب لأن المركب يحتاج لزمن طويل لأجل سفره من مكان الى آخر

حمدى : نعم ولكن أظن أن السفر فى المركب ألطف اذا كان الغرض التنزه

على رغبتك ياأخى

حمدى : أنا أحب أن تكون معى عند ماأسافر

كامل : أخاف أن أبى لايسمح لى بذلك

حمدى : أظن أنك لو طلبت منه ذلك لايتأخر عن الاجابة

كامل : سأخبرك بما يحصل بعد أن أكلمه فى ذلك

حمدى : السلام عليكم

كامل : عليكم السلام

(الحكاية الثانية والثلاثون)

البرغوث والنملة

اذ كنت فى الغيطان ذات ليلة سمعت برغوثا يغيظ نمـــله
وقـــد علا بينهما الكلام ولم يكد ينقطـــع الخصام
فسرت فى الظلام أتبع الاثر وجئت بالقرب لأعرف الخبر

قال البرغوث

أنا الشجاع الفارس المهيب ولى بكل جســـد نصيب
مابين طيات الثياب أختـفى ومن دماء الناس نفسى تشتفى
وحينما أشـــعر منهم بالطلب أطير فى الحال مجدّا فى الهرب

قالت النملة

ماذا صـنعت أيها البرغوث وكل ماتكسبه خبيث
ترتـــع فى جسم الورى فتقلق من هو فى منامه مســـتغرق
وان بدت لعينيك الاصابع تطـــير الا ان أتى ممانع
أما أنا فـــلا أخاف أبدا لانى لم أوذ قط أحـــدا
أخزن ما أحتاجه من مأكل وأقطع العمـــر بجد العمـــل

الصـــلح

وبعد أن قد أكثرا من النزاع وآل مابينهـما الى الصـــراع
فصلت فى شأنهـما بالعـــدل وفارق البرغوث بيت النمـــل

(الحكاية الثالثة والثلاثون)

مصاحبة الاشرار

يحكى أن فلاحا زرع فى أرضه قمحا فنبت الزرع ونما حتى ظهر فيه الحب وكانت الغربان مواظبة على الاكل منه كل يوم حتى أتلفت سنابل القمح فلما رأى الفلاح ذلك صمم على قتلها وكانت عنده ببغاء تخالط هذه الطيور فخرجت على حسب عادتها لمرافقة هؤلاء الغربان بدون أن يعلم صاحبها بذلك وقد اتفق أن هذا هو اليوم الذى استعد فيه المزارع لقتل الغربان ليسلم من شرها فأخذ بندقية ورمى الغربان فسقط منها ثلاثة على الارض ميتة وانكسرت رجل الببغاء فلما شاهد المزارع الببغاء مطروحة على الارض مكسورة الرجل استغرب ذلك لانه ما كان يعلم بوجودها مع الغربان ثم قال لها ان ذلك ماحصل لك الا من مصاحبة الاشرار

وبعد ذلك حملها الى البيت على تلك الحال فلما رأى أولاد المزارع الببغاء جفعوا وصاحوا يسألون أباهم عن سبب ماحصل لها فأجابت الببغاء (مصاحبة الاشرار ـ مصاحبة الاشرار) فقال أبوهم حقيقة ان مصاحبة الغربان الاشرار هى التى أوقعتها فى هذه المصيبة

ثم ان الببغاء شفيت بعد ذلك من المصيبة التى حصلت لها وصارت تقول دائما لأولاد المزارع (لاتصاحبوا الاشرار ـ لاتصاحبوا الاشرار)

(الحكاية الرابعة والثلاثون)

الحمام الزاجل

قبل ظهور الوابورات البرية والبحرية واستعمالها فى نقل المكاتيب من مكان الى آخر كان يستعمل نوع من الحمام يسمى حمام الرسائل أو الحمام الزاجل ولا يزال مستعملا الى الآن فى كثير من البلاد وذلك لأن هذا الطير من صفاته سرعة الطيران وسهولة الاهتداء الى مأواه فاذا أريد تعويده نقل الرسائل بين مكانين يؤخذ ويوضع فى برج قد هيئ له فى أحدهما فيصير مأوى له يألفه ويحن اليه كلما غاب عنه وبعد زمن يسمح له بالطيران حوله فيطير ثم يعود اليه ثانية وبعد أن يعتاد هذا المأوى يحرم من الغذاء حتى يشتد عليه الجوع فينقل الى المكان الثانى بعد أن يهيأ له فيه برج آخر قد وضع فيه غذاؤه فبعد أن يأكل ويشرب يطلب موضعه الاول الذى كان ألفه وأحبه فيبحث عنه حتى يجده وبعكس ذلك وتكراره يصير التنقل بين هذين المكانين عادة له فاذا أريد ارسال خطاب من أحد المكانين الى الآخر يوضع الخطاب فى أنبوبة من الزجاج وتعلق تحت جناحيه ثم يرسل من أحد المكانين فيذهب الى الآخر حسب عادته

(الحكاية الخامسة والثلاثون)

فضل الادب

كان محمد صديقا لحسن ومكثا على الصفا كل الزمن
فكان كل يشتكى لصاحبه من كل مايحدث من مصائبه
فمرة تقابلا فى حاره وصار يفشى حسن أسراره
وحيث كنت منهما بمسمع كتبت كل ماقدرت أن أعى

محمد

مالى أرالك ياأخى فى كدر معبس الوجه كثير الفكر
بالله اخبرنى حقيقة الخبر لعل فى الامكان تخفيف الضرر

حسن

أبى تناهى أمس فى ايذائى ولم يزل مكدرا صفائى
قد كان قبل يكتفى بالشتم والآن يؤذينى بدون ذنب

محمد

اسمع كلام مخلص شفيق واصرف جميع ماترى من ضيق
أبوك ربالك وكنت طفلا لاتستطيع قوة أو فعلا
كم صرف الاوقات فى اشتغال وكان من أجلك جمع المال
اذا شكوت علة فى العمر أبصرت منه القلب فوق جمر

يكسوك ماتحبـــه من حلل ويشترى ماتشتهى من مأكل
ويبتغى رضاك مااســـتطاعا وأن تكون ســـيدا مطاعا
وان أتى الاب بفعل خشن فانما ذاك لقصـد حســـن
قد يضرب الاب ابنـــه عقابا ولم يكن يبغى به عـــذابا
فظنّ خيرا بأبيك ياحســـن ولا تخالف أمره طول الزمن
وجازه عن فعـــله بالـــبرّ واقبل جميع قوله بالشـــكر

(الحكاية السادسة والثلاثون)

حسن الزى

عبدالرحمن : هل علمت ماحدث اليوم ليوسف

مراد : لايا أخى ماذا حدث له ـ اخبرنى

عبدالرحمن : قد طرده المعلم اليوم من المدرسة لانه حضر اليها وأزرار سترته مقطعة وليس فى نعليه أربطة

مراد : مسكين ـ انه يشق علىّ كثيرا فانه نبيه ومجتهد

عبدالرحمن : نعم هو نبيه ومجتهد ولكنه لايلتفت الى ملابسه مطلقا

مراد : أظن أن سبب هذا أنه فقير وليس عنده ملابس جميلة غالية الثمن

عبدالرحمن : لا ليس هذا هو السبب لان رباط النعل رخيص جدا والازرار يمكن أن تخاط فى البيت

مراد : نعم هذا صحيح

عبدالرحمن : عندنا تلاميذ فى الفصل ملابسهم من الرخيصة ولكنها على الدوام نظيفة منتظمة وكل من رآها يظن أنها جديدة

مراد : ونحن أيضا فى فصلنا تلميذ غنى جدا ملابسه على الدوام من الملابس الغالية الثمن ولكنها دائما وسخة وغير منتظمة وفى بعض الايام يحضر الى المدرسة وهو متسخ الوجه واليدين

عبدالرحمن : أعوذ بالله أظن هذا التلميذ بليدا جدا

مراد : لاياأخى هذا التلميذ ليس بليدا بل هو نبيه ومجتهد مثل يوسف ولكنه يظن أن الذى يلتفت الى تنظيم ملابسه يكون مثل البنات

عبدالرحمن : هـذا التلميذ غلطان فان الواحد منا يمكنـه أن يلعب ويجرى ويعمـل كل شئ مع المحافظة على نظافة جسمه وملابســه

مراد : هذا صحيح ـ أنظر الى جعفر فانه أحسن لعاب بالكرة ومع ذلك هو نظيف جدا وملابسه فى غاية الانتظام

عبدالرحمن : يا أخى ليس شئ أحسن من النظافة فان الولد النظيف يكون محبوبا عند والديه وعند معلميه وعند جميع الناس

مراد : ان شاء الله عنـدما أقابل يوسف أتكلم معه فى هـذا الموضوع فانه ولد طيب وأنا أحبه

عبدالرحمن : وهو كذلك

(الحكاية السابعة والثلاثون)

رجال المطافئ

قد كنت فى احدى الليالى ماشيا والبدر فى أعلى الفضاء زاهيا
وكان يشكو لى رفيق حاله حتى وصلنا شارع الفجاله
ولم يكد يأتى صديق منزله حتى سمعنا ضجة وزلزله
وصوت خيل فى الفضا تسير كأنها الطير اذا يطير
فقلت ماذلك يارفيق فقال تلك عدة الحريق
ولم نكد نتم بعد قولنا حتى رأينا الكل صار حولنا
أبصرت فيما بينهم رجالا رجال بأس غلبا أبطالا
يخاطرون بالنفوس فى اللهب لينقذوا غيرهم من العطب
يأتون بالنادر والعجيب حين تراهم وسط اللهيب
كم أنقذوا من عاجز وطفل وامرأة مسنة وكهل
وكم حموا من أنفس المتاع ماصار لولاهم الى الضياع
فهم وان كانوا من الانسان عزمهم أمضى من النيران
لهم حنان المشفق الودود كما لهم جراءة الأسود

(الحكاية الثامنة والثلاثون)

حسن التخـاطب

ان كثيرا من النـاس يظنون من الادب أن لاينظر الانسان الى وجه من يتكلم معه ولذلك ترى الواحد منهـم اذا تكلم مع من هو أكبر منه ينظر الى الارض كأنه يتفكر فى شئ آخر وهـذه العادة معيبة جدا .

أما العادة الحسنة فهى أن ينظر الانسان الى وجه من يحدثه أثناء الحديث وأن لايهز رأســه وهو يتكلم وأن لايشير بيده ولا باصبعه فان الانسان لايتكلم برأسه ولابيده ولكنه يتكلم بلسانه .

ان الأدب أن يكون الجسم معتدلا وقت التكلم وأن يكون الصوت متوســطا لاهو مرتفــع ولا هو منخفض وأن تكون الالفاظ ظاهرة واضحـــة .

ويجب على التلميــذ عند مايسأل أو يجيب أن يرفع صوته ليسمع المعلم وجميع تلاميذ الفصــل ولكن لايرفعه أكثر من ذلك والا كان مثل الباعة الذين ينعقون ويرفعون أصواتهم من غير سبب فان هذا الأمر قبيح وينبغى للتلميذ أن يكون كلامه على الدوام جملا تامة ليعتاد الكلام الصحيح وليفهم الناس مايقول

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

(الحكاية التاسعة والثلاثون)

حكاية الغراب

كان الغراب فى الزمان الخالى ... يمشى على رجليه باعتدال
فأبصر العصفور يوما يلعب ... وقد دهى عقل الغراب العجب
فلم يزل يستحسن التفاته ... وقفزه حين مشى وفاته
وفكر الغراب فى تلفته ... وطيره ووثبه وخفته
وأكد العزم على تقليده ... وحاول الخروج عن حدوده
ولم يزل يعمل مافى وسعه ... ولم يفكر فى الذى من طبعه
فخاب منه السعى بعد زمن ... مطوّل قضاه فى التمرّن
وعاد للوضع القديم الاوّل ... وما شفى النفس بنيل الامل
لكنه قد نسى التمشى ... ولم يعد يعرف كيف يمشى
وهو الى الان على ابتداعه ... لم يرتجع ما كان من طباعه
وهكذا من يبتغى الضدّ لما ... فى طبعه يضيع ما بينهما

(الحكاية الاربعون)

تهـــوية البيوت

دسوقى : يا أخى ـ ابراهيم لم يحضر الى المدرسة اليوم ـ أظن أنه لا يزال مريضا

مصطفى : نعم ـ انه مريض وقد ذهبت لأراه بعد أن خرجنا من المدرسة أمس فوجدت حالته غير حسنة

دسوقى : شفاه الله ـ وما سبب مرضه

مصطفى : سبب مرضه هو أن والدته لاتعتنى بهواء البيت

دسوقى : وكيف ذلك

مصطفى : ان الطبيب لما ذهب ليرى ابراهيم أمس وجد هواء البيت رديئا وشم روائح كريهة هنالك ولما سأل عن السبب علم أن الشبابيك دائما مقفلة ولذلك تكلم مع والد ابراهيم كلاما شديدا

دسوقى : هذا هو السبب حينئذ فى أن والدتى تفتح شبابيك البيت فى الصباح وتترك الهواء يدخل فى جميع الحجر

مصطفى : نعم ولذلك ترى صحتك على الدوام جيدة

دسوقى : ولكن يا أخى بيت ابراهيم فى حارة ضيقة قليلة الهواء

مصطفى : هذا صحيح ولكن اذا كانت شبابيكه تفتح كل يوم فان هواءه يتجدد وتقل منه الرطوبة ويصير أحسن

دسوقى : هذا شئ غريب ـ أنا ما كنت أظن ذلك الى هذه الدرجة ولكن اخبرنى متى يجب فتح الشبابيك

مصطفى : أما قاعة النوم فيجب فتح شبابيكها فى الصباح بعد القيام من النوم وتبقى مفتوحة نحو ساعتين أو ثلاثة ثم تقفل وتفتح وقت العصر نحو ساعتين وأما بقية القاعات فيجب أن تفتح نحو ساعتين أو ثلاث على الاقل فى كل يوم

دسوقى : وهـل صحيح أن الاحسن ان الانسان يدع الشمس تدخل فى البيت

مصطفى : نعم ـ فان دخول الشمس فى البيوت يبعد الرطوبة ويجعل البيوت جافة نقية

(الحكاية الحادية والاربعون)

الرجل وأولاده

يحكى أن رجلا بلغ سنّ الشيخوخة وكان له ثلاثة أولاد وعنـده مال كثير ولما أحس بدنو أجله قسم أمواله بين أولاده واختار من هذا المال جوهرة ثمينة كانت عنده وقال لهم هذه تكون مكافأة لمن عمل منكم عملا جليلا فى خلال الثلاثة الاشهر فقال أكبرهم يا والدى أنا قد عملت عملا جليلا أستحق أن أكافأ عليه بهذه الجوهرة فقال له وما هو قال قد أودع عنـدى رجل مالا كثيرا ولم يعرفنى من قبـل ولم يأخذ علىّ وثيقة به ثم سلمته اليه عنـد طلبه وما أخذت مكافأة على ذلك فقال له عملك هذا عمل يوجبه الله عليك سبحانه وتعالى

فقال الولد الثانى أنا عملت عملا جليلا أستحق عليه هذه المكافأة فقال له وما هو يا ولدى فقال كنت ماشيا على شاطئ بحيرة واذا بولد سقط فيهـا فخاطرت بحيانى وأنقذته من الغرق ثم سلمته الى أمه التى كانت محزونة عليه أليس هـذا العمل شريفـا أستحق عليه المكافأة فقال له يا ولدى هذه شفقة غريزية عند كل انسان

ثم قال الولد الثالث وهو الاصغر ياوالدى أنا الذى عملت عملا جليلا أستحق عليه هذه المكافأة فقال له وما هو قال وجدت أحد أعدائى

الألداء نائما على حافة هوّة بحيث لو تحرك أدنى حركة لوقع فيها فيهلك فجئت بجانبه وأيقظته بكيفية نجته من وقوعه فيها فضمه والده الى صدره وقال له ياأعز أولادى هذه الجوهرة الثمينة لك حيث عفوت عن عدوك وأنقذته من الهلاك مع قدرتك عليه فلا شك أن هذا من أشرف الاعمال

(الحكاية الثانية والاربعون)
القط والفـار

(الفصـــــل الاول)

القط فى طوافـــــه فى دارى مر عـــلى باب لبيت فار
فطـــرق البـاب لكى يزوره ونفســـه لصـــيده مسروره
فصـاح ذالـ الفار من بالبـاب هل أنت لى من خيرة الاصحاب

(الفصـــــل الثانى)

أجابه القط بأنى ضـــــيف فلا يكن عنـدك منى خوف
فعنـــدنا من واجب الجوار عنـاية الجـــار بشأن الجـار
فاقترب الفـار لبـاب الشـــق ليدخل الضيف الكريم الخلق
ومذ رأى القط اقشعرّ جسمه وضاع منـــه فكره وعلمـــه
وصاح ياضـــيفى ماالمـــراد وليس عنـدى للضـيوف زاد
بيتى هـــذا ضـــيق كما ترى وعيشتى أتعس مالاقى الورى
فاذهب لجار تستطيب وصـله فالشخص بالطبع يزور مثـله

(الفصـــــل الثالث)

لما رأى القط اضطراب الفار وأنه يرمى الى الفـــــرار
أظهـــر مايمكن مـــن تلطف وأمّن الفـار لكى لايختـــفى
وقال انى جئت للمصـافحـــه ولم تكن نفسى لشئ طـامحه
فاغتر هـــذا الفـار بالحديث واللين من عـــدوّه الخبيث
وفارق الشـــق لكى يقـــابله ويشكر القط على المجامـــله

(الفصل الرابع)

ومذ رأى الفار خيانة القطط أيقن أن فكره محض غلط
وذكر النصح الذى أبوه فى عمره كان به يفوه
وفرّ منه فرحا مسرورا وصار يتلو المثل المشهورا
ملتمس من العدا حبيبا كطالب من حنظل زبيبا

(الحكاية الثالثة والاربعون)

عباس : تعالَ يا امام نصعد فوق لأريكَ المحـل الذى أطـالع فيـه ولاطلعكَ على كتاب الجغرافيا الذى تريده

امام : وهو كذلكَ تفضل أمامى

عباس : هذا هو المحل الذى أذاكر دروسى فيه

امام : انه محل صغير جميل

عباس : انظر الى هذا الرف فانكَ تجد الكتاب الذى تريده بين كتب الجغرافيا فى الجهة اليمنى منه

امام : ها هو ـ يظهر أن كتب الجغرافيا كلهـا موضوعة فى جهة وحدها

عباس : نعم كل نوع من الكتب موضوع وحده ـ هـذه هى كتب الجغرافيا وبعدها كتب التاريخ وبعدها كتب الحساب ثم الكراريس وبعدها أدوات الكتابة وهكذا

امام : بخ بخ يا عباس انكَ منظم كبير ـ ما أحسن كتبكَ وما أشدّ نظافتها ـ أظنّ انكَ تعرف محل كل كتاب منها

عباس : نعم ياأخى أنا يمكننى أن أجىء هنا فى الظلمة وآخذ أى كتاب أريده من غير أن أفسد نظام الكتب ومن غير أن أضيع زمنا كبيرا

امام : هذا شئ جميل – ومن علمك أن تضع الكتب بهذا الترتيب والنظام

عباس : والدتى هى التى علمتنى وهى التى كانت تنظمها أمامى أولا

امام : يا أخى يظهر أن والدتك سيدة فاضلة

عباس : هى تحب النظافة والترتيب فى كل شئ فاذا دخلت قاعة الجلوس ترى كل شئ فيها موضوعا فى محله المخصوص وكذلك اذا دخلت محل النوم ومحل الأكل فانك تراه فى غاية الترتيب والنظافة وهكذا كل المحال حتى المطبخ فانك اذا دخلت فيه تجد آنية الطبخ على رف وآنية الغرف على رف آخر وتجد كل شئ فى محله المخصوص

امام : ياأخى أظن هذا الترتيب يحتاج الى زمن طويل وتعب كثير

عباس : قد كنت اظن ذلك فى أول الامر عندما كانت والدتى تعلمنى كيف انظم الكتب وأما الآن فأنا أجد الأمر سهلا والحق يا أخى ان النظام جميل فأنا الآن يمكنى أن أحضر لك أى كتاب وأنا مغمض عينى وأما والدتى فانك لا تطلب منها أى شئ فتقول لك انها لا تعرف محله

امام : الحمد لله يا أخى الذى رزقك والدة فاضلة تعلمك الترتيب والنظام انك سعيد جدا فاشكر الله على ذلك

عباس : الحمد لله رب العالمين ولكل مجتهد نصيب

(الحكاية الرابعة والأربعون)
كامل افنـــدى

مالكَ يا ابنى فى هموم وكدر كأنما أصابك اليـــوم ضرر
أتشـــتكى شيئا من الآلام أم طارئا من حادث الايام

ولده

يا أبتى ماذا ترى فى أمى فانها الأصـل لهـذا الغم
تضـــربنى متى رأت ثيابى أصابها شئ مـــن التراب
تمنعنى الذهـاب نحو المدرسة ان أبصرت ملابسى مدنسة
ان خاطبتنى فبـــكل حدّة أوعاملتنى فبـــكل شـــدّة

كامل افنـــدى

أمّكَ كم باتت عليكَ فى قلق وأنت فى طى القماط والخرق
قدتسهر الليـــل لوقت الفجر تحميـــكَ من كل أذى وشر
تغسل منكَ الجسم والثيـابا لاتبتـــغى منـــكَ لها ثوابا
تأتيـــكَ بالا كل وبالشراب لاتشتكى من كثرة الاتعاب
ان ترفيـــكَ عارضا مريبا فى الحالى تستدعى لكَ الطبيبا
تحس بالسقم الذى يصيبكا ولم يفـــق نصيبها نصيبكا
تبذل فى ارضائكَ عند الطلب ماملكت من فضـة و ذهب

حياتها وصفوها ان تبق وعزها وسعدها ان ترقى
تدعو لك الله بكل جارحة وترتجى لك الهبات الصالحة
فكن اذا ما أمرت مطيعا ودم لما تقوله سميعا
ولا تكدر صفوها بالخلف ولا تخاطبها بغير اللطف
واطلب رضاء الله فى ارضائها واصرف نفيس العمر فى جزائها

میشیل انسوباردی

بمدرسه بورسعید

الامیریه سنه ۱۹۰۵

بمدرسه بورسعید

میشیل انسوباردی

بمدرسة بورسعيد الاميريه

سنه ۱۹۰۵

De 1382

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-33965/fragment/page=00000069